

## المؤتمر الدولي حول الأمن الغذائي والتغير المناخي في المناطق الجافة، ١ - ٤ شباط ٢٠١٠، عمان، الأردن



المشاركون في المؤتمر الدولي حول الأمن الغذائي والتغير المناخي في المناطق الجافة، ١ - ٤ شباط ٢٠١٠، عمان، الأردن

الذي بين أن التغير المناخي بحاجة إلى جهود العلماء والباحثين لمواجهة العلم والإبداع والاختراعات التي تؤدي إلى إبقاء الأراضي الزراعية منتجة وتزيد من إنتاجها من خلال استنباط أصناف جديدة تقاوم ارتفاع الحرارة.

أشار مدير عام المركز الوطني للبحث والإرشاد الزراعي الدكتور فيصل عواودة خلال كلمته إلى جملة الأبحاث التي يقوم بها المركز بالشراكة مع المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة للتغلب على المشكلات التي يواجهها الأردن مثل شح المياه، والجفاف الناتج عن قلة هطول الأمطار. من جهته دعا مدير عام المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة الدكتور محمود الصلح إلى تضافر الجهود لمساعدة المزارعين على التأقلم مع تأثيرات الجفاف، وتعاون المؤسسات البحثية العلمية لمساعدة المزارعين على مقاومة الجفاف، وإيجاد تكنولوجيا جديدة للمقاومة في التغير المناخي.

شملت أعمال المؤتمر خمسة محاور هي: الوضع الراهن للتغير المناخي في المناطق

المناطق المستهدفة للتكيف مع التغير المناخي؛ وتحديد آليات الشراكة الفعالة للتعاون بين المؤسسات والمنظمات المحلية والإقليمية والدولية؛ وتحريك الموارد البشرية والمالية لتحسين التعاون الإقليمي والدولي، ودعم البحوث وأنشطة التنمية للتكيف الفاعل مع التغير المناخي وتدابير التخفيف من حدة آثار هذا التغير.

أكد ضيف الشرف في المؤتمر سمو الأمير الحسن بن طلال على أنه ما لم تتحرك منطقة غرب آسيا وشمال إفريقيا في عملية تشاورية حول القدرة الاحتمالية للمصادر الطبيعية والإنسانية، فإن هذه المنطقة ستعرض لظروف قاسية. وأضاف سموه "أننا في منطقة غرب آسيا وشمال إفريقيا بحاجة إلى مجلسين اقتصادي واجتماعي لمعالجة مختلف القضايا الملحة والدفع باتجاه تمثيل هذه المنطقة كإقليم على المستوى الدولي وخصوصاً فيما يتعلق بالقضايا الوجودية وأساسيات الأمن الانساني".

افتتح المؤتمر مندوباً عن رئيس الوزراء، معالي وزير الزراعة المهندس سعيد المصري،

عقد المؤتمر الدولي حول الأمن الغذائي والتغير المناخي في المناطق الجافة خلال الفترة ١ - ٤ شباط ٢٠١٠ في عمان، الأردن برعاية رئيس الوزراء الأردني دولة السيد سمير الرفاعي وبحضور ضيف الشرف سمو الأمير الحسن بن طلال، وأكثر من مائتي خبير وعالم من تسع وعشرين دولة وثلاث عشرة منظمة من مختلف أنحاء العالم، يمثلون: صانعي السياسات، والعلماء، والباحثين، والمحافل الإقليمية، والقطاع الخاص، ومنظمات المزارعين، ومؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسات الوطنية والإقليمية والدولية، بدعم وتنظيم من المركز الوطني للبحث والإرشاد الزراعي في الأردن، والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة، والاتحاد، والعديد من الشركاء من المحافل الإقليمية والمؤسسات الدولية.

هدف المؤتمر إلى تبادل الخبرات بين المشاركين حول القضايا الملحة المتعلقة بالأمن الغذائي التي ستتأثر بالتغير المناخي خاصة في المناطق الجافة؛ وتحديد التقنيات والخيارات الاقتصادية/السياسية وأولويات التنمية في

والعالمية جنباً إلى جنب شركائنا من القطاع الخاص؛ وهم تحديداً المزارعون والمجموعات التي ينتمون إليها. أوصى المؤتمر حزمة من الإجراءات والأولويات لتعزيز الأمن الغذائي والتخفيف من حدة آثار التغير المناخي، وتشمل: الإجراءات ذات العلاقة بالمصادر الطبيعية (التنوع الحيوي، الأرض، والمياه)؛ ونظم إنتاج الغذاء؛ والسياسات والمؤسسات؛ والطاقة؛ والمبادرات الإقليمية. وناشد المؤتمر صانعي السياسات ومجموعة المانحين بالإضافة إلى المنظمات القطرية، والإقليمية، والدولية لإعطاء الأولوية في استثماراتها وأنشطتها لتعزيز الأمن الغذائي والتعامل مع مضامين التغير المناخي في المناطق الجافة. كما طلب المشاركون في المؤتمر من المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة تنسيق جهود تنفيذ هذا الإعلان من قبل كافة الأطراف وأن تبقى كافة المعنيين على اطلاع على ما يتم بهذا الشأن.

الإنتاج الزراعي، والأمن الغذائي، ومقدرات معيشة البشر إلى المخاطر العالية في هذه المناطق التي هي في الأصل مناطق هشة لا تقاوم مثل هذه المخاطر؛ مما يدعو إلى بذل جهود عاجلة منسقة جيداً ليصار إلى تطوير استراتيجيات التكيف الفاعل مع التغير المناخي وتدابير التخفيف من حدة آثار هذا التغير. وتعد المشاركون في المؤتمر بما يلي:

- إنشاء والمشاركة في الشبكة العالمية للأمن الغذائي والتغير المناخي التي سوف تعرف وتشارك في حلول التكيف، والتخفيف من آثار التغير المناخي، وتعزيز النظم البيئية بهدف تعزيز الأمن الغذائي لمواجهة آثار التغير المناخي في المناطق الجافة
- تعبئة الموارد العلمية، والتكنولوجية، والبشرية، والمادية لدعم أنشطة البحث والتطوير المتكامل، وتعزيز التعاون الإقليمي والعالمي
- دعم وتشجيع الإجراءات المحددة التالية ضمن المنظمات القطرية، والإقليمية،

الجافة؛ وتأثيرات التغير المناخي في توافر الموارد الطبيعية (خاصة المياه) وأنظمة الإنتاج الزراعي وتدهور البيئة في المناطق الجافة؛ وتأثيرات التغير المناخي على الأمن الغذائي ومصادر المعيشة والفقر في المناطق الجافة؛ واستراتيجيات التخفيف من تأثيرات التغير المناخي؛ والخيارات المؤسسية لضمان وجود بيئة مشجعة للتكيف مع تأثيرات التغير المناخي.

وناقش المشاركون على مدى أربعة أيام أوراق عمل بحثية ومرجعية حول التغير المناخي وتأثيره على الأمن الغذائي من خلال جلسات عمل فنية وعمومية، وحوارات ومناقشات جماعية.

أطلق المشاركون في المؤتمر إعلان عمان حول الأمن الغذائي والتغير المناخي في المناطق الجافة، حيث لفت أعضاء لجنة الخبراء على مستوى الحكومات للتغير المناخي والتنمية الزراعية الانتباه إلى أن المناطق الجافة في العالم سوف تتأثر بالتغير المناخي، مما يعرض